

جنوب، ووسط، وغرب آسيا وتغير المناخ

كان لتغير المناخ تأثير مدمر على جنوب،ووسط وغرب آسيا - من ارتفاع مستوى سطح البحر، إلى موجات الحر في العراق والهند، إلى الجفاف في آسيا الوسطى، إلى الفيضانات في باكستان وبنغلاديش.

الدول والمجتمعات الفقيرة هي الأكثر معاناة من هذا التغير، وهي الأقل قدرة على حماية نفسها، وهذا الوضع مازال قائما ومستمر. فالناس في هذه المناطق يعانون بالفعل من انتشار الأمراض وانخفاض الإنتاج الزراعي.

ويُلمس تغير المناخ في سياق أزمة بيئية ممتدة أصلاً، وهي إلى حد كبير نتيجة الحروب في العراق وأفغانستان وباكستان وسوريا واليمن. فقد أدت هذه الحروب بالفعل إلى تدهور خطير في البيئات الطبيعية لهذه البلدان. لقد دمرت الأراضي الزراعية، ولوثت التربة، وزادت التصحر، و لوثت المياه، و دمّرت البيئة الطبيعية التي تعيش فيها الحيوانات البرية. وتسببت بالطبع في ملايين الوفيات بين المدنيين فضلاً عن موجات نزوح جماعي.

إنها حلقة مفرغة من الدمار. فالحرب تسرّع تغير المناخ من خلال تدهور البيئة. ويسبب تغير المناخ الجفاف والمجاعة. ثم تحت هذه الظروف، يسهل التحريض على العنف والحرب و الإسلاموفوبيا والعنصرية ضد العرب والمسلمين. وكل هذا يجعل الاتحاد من أجل إنهاء الحرب وآثارها على البيئة أكثر صعوبة. وعلى الرغم من كل ما ذكرناه سابقا، فإن الوضع يدعو إلى الأمل. فمن الممكن الحد من آثار تغير المناخ واستعادة البيئة بالكامل.

المشكلات الكبيرة تتطلب حلولاً كبيرة. ويمكن لشعوب جنوب ووسط وغرب آسيا أن تلعب دوراً محورياً في إيجاد حلول لا تتخلى عن أي إنسان؛ ولا تجعل مجموعة تقف ضد أخرى؛ ولا تسمح لمجموعة من الناس بالاستفادة من استغلال مجموعة أخرى؛ وتركز على التعاون لا على الانقسام؛ وتوحّد المزيد والمزيد من الناس؛ وتركز على إجراءات حاسمة للحفاظ على كل أشكال الحياة.

ويحتاج الناس أيضاً إلى أن يصبحوا واعين بالمكان الذي ربما "استفادوا" فيه من السياسات القمعية، وأن يتعافوا من حالات الالتباس التي أدت إلى عدم تحديهم لها. تقدّم مبادرة "الحفاظ على كل انواع الحياة" أدوات للأفراد والمؤسسات لابتكار هذه الحلول الكبيرة. عند استخدام هذه الأدوات، يتمكن الناس من الشفاء من الأذى العاطفي، على سبيل المثال، عبر سرد قصصهم الشخصية عن كيف تأثروا بما يلي:

- الحرب وغيرها من أشكال العنف
- الحركات المدمّرة
- الإسلاموفوبيا
- أزمات اللاجئين والهجرة
- الفقر
- الجفاف والفيضانات وغيرها من الظواهر الجوية المتطرفة
- الاعتماد على الوقود الأحفوري

ومع الشفاء العاطفي يأتي التفكير الأوضح والمنظورات الأدق. وعندها يصبح بناء حركة بيئية موحدة أكثر إمكانية. و كقوة موحدة، يمكن لشعوب جنوب ووسط وغرب آسيا أن تلعب دوراً محورياً في الحفاظ على كل أنواع الحياة على الأرض.





عمل ادامة كل أنواع الحياة ومتحدون لإنهاء العنصرية

من الممكن الحد من تأثيرات تغير المناخ الذي يسببه الإنسان واستعادة البيئة – إذا قمنا ببعض التغييرات الكبيرة للغاية في اقتصادنا، وأنظمة الطاقة لدينا، وحياتنا في السنوات الخمس إلى العشر المقبلة. تعتقد منظمتا "ادامة الحياة كلها" و"متحدون لإنهاء العنصرية" أن الأزمة البيئية لا يمكن حلها إلا إذا عالجنا في الوقت نفسه العنصرية، والإبادة الجماعية للشعوب الأصلية، والطبقية، والتمييز على أساس الجنس، وغيرها من أشكال الاضطهاد. إن تأثير الدمار البيئي وتغير المناخ يقع بشكل كبير على المجموعات المستهدفة بهذه الأنواع من الاضطهاد، وعلى الفئات السكانية الضعيفة الأخرى (بما في ذلك السكان من كبار السن والمعوقين وصغار السن). إن إحداث التغييرات المطلوبة سوف يتطلب حركة ضخمة، تغطي الكرة الأرضية، لأشخاص من كل الخلفيات يكافحون آثار تغير المناخ، والعنصرية، والاستغلال. في "ادامة كل الحياة" و"متحدون لإنهاء العنصرية"، نعتقد أن العوائق التي تحول دون بناء حركة كبيرة وقوية بما فيه الكفاية تشمل (1) الانقسامات الطويلة الأمد (التي تنتج عادة عن الاضطهاد، وخاصة العنصرية والطبقية) بين الأمم وبين مجموعات من الناس، (2) مشاعر واسعة النطاق بأن الوقت قد فات وأن أي إجراءات يمكن اتخاذها الان سوف لن تكون فعالة، (3) إنكار أو الفشل في التعامل مع حالة الطوارئ المناخية، و (4) صعوبة إيجاد معالجة فعالة للعلاقة بين الأزمة البيئية وإخفاقات نظامنا الاقتصادي. تعمل منظمة ادامة الحياة كلها ومنظمة متحدون لإنهاء العنصرية على معالجة هذه القضايا وغيرها.

دور الاضطهاد

ان الانظمة الاقتصادية والسياسية لمجتمعاتنا تسعى دائما الى النمو والربح مع القليل من الاهتمام بالناس أو أشكال الحياة الأخرى أو الأرض. وهذا يؤدي إلى الاستغلال والاضطهاد. إن أنواع الاضطهاد (مثل العنصرية، والطبقية، والتمييز الجنسي، واضطهاد الشباب، وغيرها من أنواع الاضطهاد الاخرى) تستهدف الجميع، وتتسبب في ظلم هائل، وتحد من الحصول على الموارد، وتلحق الضرر بحياة المليارات من البشر. بمجرد استهدافنا بالاضطهاد، فإننا نميل إلى التصرف تجاه الآخرين عن طريق تمرير الأذى الذي تعرضنا له ونقله اليهم. الكثير من الأذى العقلي والعاطفي الذي نتعرض له هو نتيجة تناقل الأذى. على الرغم من أن الناس عرضة للتصرف بشكل قمعي، إلا أن السلوك القمعي ليس متأصلًا، ولكنه ينشأ فقط عندما يتعرض الشخص للأذى العاطفي. وتستغل المجتمعات القمعية هذا الضعف من أجل إقامة الاستغلال الاقتصادي والحفاظ عليه.

أهمية الشفاء من الأذى الشخصي

إن الأذى العقلي والعاطفي الذي يلحق بنا بسبب الاضطهاد وغيره من التجارب المؤلمة يؤثر في قدرتنا على التفكير بوضوح ويضع مجموعة من الناس ضد مجموعة اخرى. وهذا يؤدي بنا الى صعوبة التفكير في حالة الطوارئ المناخية والاستجابة لها بشكل فعال. إن الشفاء من الاذى الذي يساعد على تثبيت الظلم ويؤدي إلى سلوكيات ضارة أخرى ليس بالأمر السهل أو السريع. الكثير منا يقاوم هذا العمل العلاجي الشخصي. ربما نجونا بحياتنا عن طريق تخدير أنفسنا كي لا نشعر بالاذى الذي لحق بنا بسبب الاضطهاد. ويفترض البعض منا أننا لن نتحرر من هذا الاذى أبدًا. لقد تعلمنا في "ادامة الحياة كلها" و"متحدون لإنهاء العنصرية" أنه من الممكن تحرير أنفسنا من هذا الاذى ومعالجة العوائق التي تحول دون التنظيم الفعال لانشطتنا. يمكننا أن نشفى من التجارب المؤلمة إذا استمع إلينا شخص ما باهتمام وسمح لنا وشجعنا على التخلص من الحزن والخوف



للحصول على معلومات اكثر، اطلع على موقعنا :
www.sustainingalllife.org or www.unitedtoendracism.org
Sustaining All Life/United to End Racis19370 Firlands Way N,
Shoreline, WA 98133-3925 USA
وللتواصل معنا اكتب لنا على الايميل : sal@rc.org
رقم الهاتف : +1-206-284-0311

Sustaining All Life

United to End Racism

SustainingAllLife.org UnitedToEndRacism.org

@sustainingalllife @sustainingalllife.bsky.social Sustaining All Life

امسح رمز الاستجابة الخاص بنا